

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان مشترك للفصائل الثورية المسلحة

انطلق مسار أستانة بهدف تثبيت وقف إطلاق النار الشامل في سوريا، وانهاء المعاناة الإنسانية للسوريين بعد عجز المجتمع الدولي عن تقديم أي حلول عملية وضمانات تحمي الشعب السوري من المحرقة التي ترتكب بحقه من قبل نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين والروس. وقد شاركت فصائل ثورية مسلحة في هذا المسار لأسباب إنسانية، وانطلاقاً من وجود تركيا كطرف ضامن، واليوم، وبعد خمسة أشهر من بدء أستانة دون تحقيق تنازل ملموسة، أو تحويل وقف إطلاق النار إلى واقع ملموس، دون التزام الطرف الروسي بدوره كضامن، فإننا نؤكد على النقاط التالية:

1. إن إيران بوصفها دولة راعية للإرهاب، وذات سلوك توسيعي، تعمل على إيجاد شرخ مجتمعي في سوريا معتمدة على مليشيات طائفية، مهمتها دعم نظام الأسد، ولذا لا يمكن القبول بها كطرف ضامن أو راع لأي عملية سياسية، بل هي العدو محظوظ تستهدف تقويض هوية المجتمع السوري ومستقبله، وتجب محاسبتها على جرائمها في سوريا.
2. يتوجب على الجانب الروسي قبل الحديث عن تحوله لطرف ضامن التوقف الفوري عن استهداف المناطق المحررة بالقصف الجوي والعمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بوقف التهجير وضمان حق عودة النازحين واللاجئين إلى بيوتهم ومناطقهم، والإفراج عن جميع المعتقلين وفي مقدمتهم النساء والأطفال، وبيان مصير المغتربين، وإيقاف سياسة التجويع والحصار، من خلال تنفيذ أحكام القانون الدولي الإنساني، وقرارات مجلس الأمن (٢١١٨) و(٢١٥٦) و(٢١٣٩).
3. الفصائل الثورية المسلحة كانت أول من حارب الإرهاب، وقضت على وجوده في المناطق المحررة، في الوقت الذي كان فيه النظام يسهل ويحمي المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، وتعتبر سياسة النظام واستجلابه لمليشيات طائفية مصنفة دولياً تدعمها إيران من أهم أسباب استمرار وانتشار الإرهاب في سوريا، وعليه فإن قوى الثورة لن تدخل في أي مشاركة للنظام لأي هدف مهما كان ظاهره، لأن النظام يمارس أسوأ أشكال إرهاب الدولة ضد الشعب السوري الطامح في الحرية والتغيير.
4. إن وقف إطلاق النار يجب أن يشمل جميع المناطق وفصائل الثورة بلا استثناء، وقد تجاوبت الفصائل الثورية المسلحة بطريقة إيجابية مع عملية وقف إطلاق النار، إلا أن الدولة الضامنة للنظام لم تستطع الزامه بتطبيق بنود اتفاق انفراج الموقع في ٢٩ كانون أول ٢٠١٦.
5. نؤكد على التزامنا الكامل بالثوابت الثورية الخمسة التي نصت عليها الوثيقة المشتركة بين المجلس الإسلامي السوري وباقى قوى وفعاليات الثورة، وتعتبرها السقف الحقيقي لأى مفاوضات أو عملية سياسية للتوصيل إلى حل في سوريا، مع استعدادنا للتعاطي الإيجابي مع أي مبادرة من شأنها التخفيف عن شعبنا الحبيب، كما نؤكد على أن أي عملية سياسية لا تنسجم مخرجاتها مع هذا السقف، فإنها لا تمثل ثورة شعبنا ولا تحقق أماله.

نتعنى التوفيق للوفد المشارك في تحصيل حقوق الشعب السوري والدفاع عن ثوابته والتخفيض عنه بكل الوسائل المتاحة.

٤. الجبهة الشامية

٣. فيلق الرحمن

٢. جيش الإسلام

١. حركة أحرار الشام

٧. جيش النصر

٦. جيش إدلب الحر

٥. جيش اليرموك



واعتبرت الفصائل في بيانها "إيران" دولة محتلة راعية للإرهاب، تعمل على خلق شرخ في المجتمع السوري، وأكّدت الفصائل رفضها القبول بإيران كدولة راعية لأي عملية سياسية.

ودعا البيان روسيا إلى التوقف عن استهداف المناطق المحررة بالطيران قبل الحديث عن تحوله إلى طرف ضامن، والعمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة المتعلقة بوقف التهجير، وضمان حق عودة اللاجئين والمهجرين إلى منازلهم. وشددت الفصائل في بيانها على أن وقف إطلاق النار يجب أن يشمل كافة المناطق المحررة وكل الفصائل دون استثناء، مشيرة إلى أن الدول الضامنة لم تستطع إلزام النظام بوقف إطلاق النار رغم التزام الفصائل به. وأكّد البيان على التزام الفصائل بالثوابت السورية الخمسة التي أقرّها المجلس الإسلامي السوري وبافي قوى الثورة السورية، واعتبرت الفصائل أن هذه الثوابت هي السقف الحقيقي لأي مفاوضات أو عملية سياسية في سوريا. وقع على البيان كل من حركة أحرار الشام وجيش الإسلام وفيلق الرحمن والجبهة الشامية وجيش اليرموك وجيش إدلب الحر وجيش النصر.

صورة البيان:



المصادر: